

القواعد الفقهية الكلية - المحاضرة 6 - الشيخ الدكتور حمزة بن

ماجد المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعده. ونلتقي - 00:00:06

ان شاء الله تعالى مع القاعدة الكلية الكبرى الثالثة من القواعد الخمس. وبعد ان يسر الله لنا تكلمنا في قاعدة الامور المقصودها وقاعدة اليقين لا يزول بالشك وقاعدة مشقة تجلب التيسير. اليوم ان شاء الله تعالى - 00:00:26

آآ كلامنا واسأل الله ان يعيننا واياكم على التمام والإنجاز. بقاعدة اليقين لا يزول بالشك. اعلموا بارك الله فيكم ان هذه القواعد من القواعد الكلية الشرعية العظيمة. وتظهر مكانة هذه القاعدة من خلال امور. منها اولا - 00:00:46

ان هذه القاعدة من اوسع القواعد الفقهية تطبيقا. حتى ان الامام السيوطي رحمه الله في الاشباه والنظائر نص على ذلك قائل هذه القاعدة تدخل في جميع ابواب الفقه. يقول رحمه الله تعالى في الاشباه والنظائر هذه القاعدة تدخل في جميع ابواب الفقه والمسائل - 00:01:06

عليها تبلغ ثلاثة ارباع الفقه. ثانيا ان هذه القاعدة صلة ان لهذه القاعدة صلة بعلم اصول الفقه وذلك ان علماءنا وائمنا من علماء ولهم ت تعرضوا لهذه القاعدة في مبحث من مباحث ادلة الاحكام وهو المعلوم من الدليل التبعية او الدليل المختلف فيها - 00:01:36

وهو مبحث الاستصحاب. وهو مبحث الاستصحاب. فلذا قال علماؤنا وقال الاصوليون هذه القاعدة تعتبر من الفقه وتعتبر او انها تشبه ادلة الفقه. عودوا معي وتذكروا معي جيدا. لما نقول اصول الفقه فا - 00:02:06

الفقه يراد به احد امرتين. او ان يراد به الامران معه. فاما ان يراد به ادلة الفقه الجمالية فقال علماؤنا بعضهم كالشرازي رحمه الله تعالى في اللمع وتابعه الجوعيني في الورقة قال ادلة قال اصول الفقه ادلة - 00:02:26

الجمالية. انا ادرس الكتاب من حيث الحجية وجواز النسخ وقبول من عدمه. وهل ينسخ القرآن ينسخ بخبر الواحد وهل ينسخ القرآن بالاجماع؟ وهذه المسائل المتعلقة بالسنة والمتواتر والقطعي والظن واهل الحجية - 00:02:46

وهذه المسائل المتعلقة بالدليل هذه الدليل دراستها وتقرير حجيتها هذا يسمى اصول فقه. والباب او الاطلاق الثاني عند اطلاق مسمى اصول الفقه يراد به ماذا؟ القواعد الاستنباطية الكائنة بين الدليل والحكم. قال الله - 00:03:06

تعالوا واقيموا الصلاة. قلنا هذا دليل على ان الصلاة واجبة فرض. قلنا لم احبّلت الامر الوارد في الآية على الفرض سوى الوجوب قلنا لان القاعدة المقررة التي ارادها الشارع للدلالة على الوجوب ان كل امر مطلق عن قرينة الصارفة انا يراد - 00:03:26

في ماذا؟ الوجوب والفرضية. فقال علماؤنا وتعرفون الدليل الفقه نوعان ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها او ادلة اصلية وادلة تبعية. فاذا قلنا ادلة اصلية في اصول الفقه فالادلة اصلية هي الكتاب والسنة فقط - 00:03:46

اذا قلنا ادلة اصلية فهي الكتاب والسنة فقط جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. فهي الكتاب والسنة فقط. واذا قلنا ادلة متفق عليها فهي الكتاب والسنة والاجماع. واذا قلنا ادلة تبعية اي تتبع اصلية فمن الاجماع الى سائر - 00:04:06

ادلة الاجماع والقياس والاستحسان والاستصحاب وشرع من قبلنا وسد الذرائع والاخذ باقل ما قيل قول الصحابي هذه كلها تسمى

ادلة واذا قلنا ادلة مختلف فيها فيراد بالادلة المختلف فيها هي الادلة التي وقع فيها الخلاف من القياس وما دونه. اما الادلة -

00:04:26

التي لم يختلف فيها كالاجماع والكتاب والسنّة فهذه موطن اتفاق بين الائمة والعلماء. الشاهد والمراد والمقصود من هذا التفصيل ان قاعدة اليقين لا يزول بالشك هي قاعدة بيانية او تصلح ان تكون تفسيريا - 00:04:46

دليل الاستصحاب ولديل الاستصحاب هو من الادلة التبعية او الادلة محله يا شيخ جلال. محلي الله الله يكرمك الله يجزاك خير ويبارك فيك. فقاعدة اليقين لا يزول بالشك هي تفسيرية لدليل الاستصحاب كما سيظهر معنا. وهنا - 00:05:06

تظهر اهمية هذه القاعدة. وايضا ثالثا هذه القاعدة مهمة لماذا؟ لانها تعد مظهاها من مظاهر اليسر والرحمة في الاسلام اذ تهدف الى رفع الحرج عن المسلم والمكلف الذي ينشأ من ماذا؟ ينشأ من الوساوس وينشأ من - 00:05:26

لباس ينشأ من الوساوس والالتباس لا سيما في ابواب العبادات عموما فضلا عن ابواب الشريعة بشكل نعم. صياغة هذه القاعدة اعلموا ان هذه القاعدة من جهة صياغتها خلق معني. خليك معني - 00:05:46

اعلم ان هذه القاعدة من جهة صياغتها تقصد بالصياغة القالب الذي صيغت عليه فانها قديمة. فان الامام الشافعي رحمه الله تعالى نص في كتاب الام على هذه القاعدة بالفاظ تکاد ان تكون مقاربة الى الفاظها الان - 00:06:06

القول لا يزول بالشك. يقول الشافعي واصل ما اقول من هذا اني الزم الناس ابدا باليقين واطرح عنه مش شك ولا استعمل الغلبة. ولا استعمل الغلبة. ثم ممن ذكر هذه القاعدة بلفظها. الامام - 00:06:26

ابو الحسن عبيد الله ابن الحسن ابن زياد عبيد الله ابن الحسن ابن دلال الامام الحنفي شيخ الحنفية امام الحنفية في زمانه المتوفى فيها ثلاثة مئة طالبين للهجرة لا هو كتاب اسمه اصول الكرخ عند الحنفية. وهو كتاب مطبوع متداول. ونقل عن هذا الكتاب ان الكرخي يقول كل دليل - 00:06:46

خالف قول اصحابنا فهو اما مؤول او منسوخ وحاوت جاهدا ان اجد هذه المقالة في كتاب اصول الكرخ فلم اجدها ومطبوع فلم اجدها. وان كان للكرخ كلام يحوط حول هذا المعنى لكنه ليس بهذه الفجاجة. وهذه الفظاظة - 00:07:06

حول هذا المعنى لكن ليس بهذه الصورة. يقول الكرخي توفى ثلاثة واربعين في اصوله الاصل ان ما ثبت باليقين لا يزول بشك هذه القاعدة صياغتها قديمة عند علمائنا. مستقرة منذ قدم العلم. ولا يخفى عليكم ان العلوم مرت بما بمراحل - 00:07:26

ارج حتى استقرت على الصورة التي نحن ندرسها اليوم احتاجت الى سنون طوال الى سنين طوال حتى وصلت العلوم الى هذه التقسيمات التفرقيات وهذه التخصصات وهذه الاصطلاحات. ولا يخفى عليكم ان الاصطلاحات في الشرع على صورتين رئيسيتين. اصطلاح - 00:07:46

قص عليه الشرع بنفسه صلاة صيام حج زكاة ها واصطلاح اتفق وتواتراً عليه العلماء توافعوا على اعتباره. فهل هذان النوعان من الاصطلاحات؟ لا يجوز العبث فيهما. فان دلالتها هذين النوعين على الشرع صارت متفقة معتبرة عند العلماء. قد يجوز لبعض العلماء ان يحدث شيئا او ان - 00:08:06

فصل شيئا في التقسيم المتعلق بالاصطلاح الذي توافع عليه العلماء. اما باب الاصطلاحات التي نص عليها الشرع فلا يجوز العبث في هذا هذا الباب وانا اكرمني الله فكتبت رسالة واعتبرها حقيقة يعني روحي هذه الرسالة كما قال الامام الطبراني رحمه الله - 00:08:36

في معجمه الاوسط سئل عن المعجم الاوسط فقال هو روحي. وهي رسالة ثغر المصطلح. واقتصر بالثغر هي المنطقة الحدوية وطالب العلم من غير ضبط المصطلحات والعناية بها وجعلها ركيزة معه فانه يصبح سائلنا. لا تنضبط معه العلوم - 00:08:56

ولا ينضبط معه البيان عن الشرع فقد ينزل في وصف الشرع وقد ينزل في بيان احكامه. بل قد ينزل في الفهم لان المصطلحات لا تترك المصطلحات باب كبير جدا. اسأل الله ان يوفقنا واياكم للقاء في هذا الباب. معنا القاعدة قبل ان نتكلم في معنى القاعدة - 00:09:16

التفصيلي اولا القاعدة تتكون من مصطلحات مفردة. يقين وماذا؟ وشك. هذا مدار القاعدة فاعلموا بارك الله فيكم. ان المدركات او

الادراك يقع على مراتب. يقين وما يضاده. اما اليقين فهو العلم القطعي بالاشياء التي لا تحتمل النفيض - 00:09:36
يقيينا هذا التوب ايش لونه؟ ابيض. ها؟ ابيض. ما شاء الله عليك الله يفتح عليك. هذا ابيض يقينا تمام؟ هذا اليقين لا يتطرق اليه اي
نفيض او اي ماذ؟ او اي تردد - 00:10:06

على مناطق قالوا اليقين العلم الجازم الثابت المطابق للواقع. اخونا قال للثوب ماذ؟ قال ثوب ابيض هو يعلم ان هذا الثوب ابيض.
ولما جئنا الى الثوب فرأينا ان الواقع مطابق لما؟ للعلم الذي عنده - 00:10:26

مطابقة تامة هذا اسمه ماذ؟ اسمه يقين. فالاليقين اسمعوا جيدا هو الذي لا يتعرض اليه التردد بادنى صوره. خلاص
ما في تردد انت جازم ابيض احمر اسود اخضر بنى حرام حلال مباح - 00:10:46

هذا الشورى وقعت بسورة كذا بيع شراء. خلاص متيقن في هذا. واضح؟ هذا رجل هذه امرأة هذا طفل. هذا كبير هذا صغير هذا بالغذا
ليس بالغا ها هذا يسمى ماذ؟ يقين. يقابل اليقين يقابل اليقين اشياء. اولها واعلاها الظن - 00:11:06

اعلاها الظن. ايش هو الظن؟ عندي احتمالان مثل الشيء موجود او انه معدوم هذان الاحتمالان يتناقضان صح؟ اذا قلت يقينا الشيء
موجود هذا شسمه؟ يقين لكن نزلت عن اليقين قليلا ضعف الاحتمال قليلا. لوجود بعض رجحان الطرف الآخر - 00:11:26

هذا ما اسمه؟ ظن. الظن ترجيح احد احتمالين في النفس على الاخر من غير قطع. يعني بالنسبة هذا بوخذ له. دقيق معني. واحد
وخمسين وفوق لكن تصل الى مائة او ما يقاربها للبيقين وهذا يكون خمسين وتحت. فما دام هناك اسمعني جيدا - 00:11:56

ما دام احد الاحتمالين راجح والاحتمال الاخر مرجوح. ولا اقول ماذ ولا اقول ايش؟ منفي. في حال اليقين ايش يكون؟ منفي. في
حال الظن احد الاحتمالين يقول الراجح والآخر مرجوح هذا يسمى ماذ؟ يسمى ظن وقيل في تعريف الظن تجويز امررين الامران
جائزان تمام - 00:12:26

احدهما اقوى من الاخر. احدهما اقوى من الاخر. ثالثا على ما ينافق اليقين الظن ثم الشك. الشك تردد بين امررين متقابلين لا ترجيح
لوقوع احدهما على الاخر. يعني ايش يكون؟ خمسين بالمائة. خمسين خمسين. يتساويان. ثم - 00:12:56

بعد الشك يأتي الوهم. الوهم ما هو؟ ما هو؟ الطرف المرجو في الظن الطرف المرجو في الظن. ويذكر العلماء مما ينافق اليقين
السهو والجهل. قالوا السهو الذهول عن المعلومات والجهل اعتقاد المعلوم على خلاف ما هو عليه. وقسم علماؤنا الجهل الى قسمين
يعبرون ببساط ومتصلح - 00:13:26

البسيط ترى مصطلح خاطئ. من كتب في تقويم اللسان اعتبر اصطلاح البسيط خاطئ لأن البسيط يدل على ماذ؟ على السعة ولكن
صار يتوارد الناس على استعماله للدلالة على اليسر. فلو قال جهل مفرد او جهل يسير افضل من ان يقول جهل - 00:13:56

العلما يقسمون الجهل الى قسمين بسيط ومركبا. الجهل البسيط هو انتفاء ادراك الشيء بالكلية. انتفاء ادراك الشيء بالكلية واما المركب
 فهو تصور الشيء على غير هيئته. وكثير من اهل البدع جهلهم ماذ؟ مركب. يجهل الحق ويتصور - 00:14:16

صور ماذ نفيضه؟ كثيرنا العوام في الغالب عليهم الجهل ماذ؟ جهل بسيط مفرد. اهل البدع الجهل ماذ؟ جهل ركب بل شيخ الاسلام
رحمه الله في ارتضاء الصراط المستقيم. يقول جهل اهل الاديان. جهل اهل الاديان غير دين الاسلام. اهل الملل والمحن - 00:14:36
واهل الاهواء والفرق والبدع جهلهم في الجملة هم دائمًا جهل ماذ؟ جهل مركب. اذا عرفنا ان اليقين هو الذي لا يتحمل طرفيين.
خلاص ما في احتمال ما في تردد. هو احد الطرفين يقينا جزء به - 00:14:56

شكوا ماذ؟ ان ان يستوي الطرفان فلا يرجح احدهما على الاخر. طبعاً للفائدة اه مصطلح ومسمي قد يطلق على اليقين اني ظننت اني
ملاق حسابي. فاراد به ماذ؟ اليقين. وقد يطلق مسمى - 00:15:16

على ماذ؟ على الشك. ما الذي يفرق بين الاطلاقين عند العلماء؟ قال الدليل والامارة. الدليل والامارة. فان كان الكل يقتربن بدليل
وامارة. شو الفرق بين الدليل والامارة عند الاصوليين او الامارة عفوا؟ ليش الامارة؟ الامارة من الحكم. ما الفرق بين الدليل والامارة
عند الاصوليين - 00:15:36

هذا مبحث دقيق تكلم فيه الاصوليون كثيرا. والاصوليون ويستعملوا كثيرا. هذين المصطلحين كلمنا من الاصوليين. فجعلوا الدليل

ما ما كان قطعيا العلم. وجعلوا الامارة قال ما افضى فيه النظر الصحيح الى الظن. وجعلوا الامارة قاصرة على ما يحتاج الى العقل من حيث الاصل. فقالوا - 00:15:56

وما دون امارات. اجماع كتاب وسنة ادلة. وهذا التفريق اصطلاحي من حيث النظر والتأمل. تجده اصطلاحيا لكنك تحتاجه عند النظر في في كتابات وكتب ائمة الاصول لا سيما المتكلمين منهم. طيب. اذا بعد بياننا للمعنى لافراد - 00:16:26 القاعدة ما هو معنى القاعدة الاجمالي؟ واضح الان اليقين واضح ما هو اخواني الشك الشك يا بلغتك. ما تتكلف. من يعطينا معنى الشك لغته دون تكلف هات يا يا اصفر - 00:16:46

احسنت. احسنت. يتساويان ما في ترجيح بينهما. احسنت. هذا الشك اقول فلان او هذا الشيء موجود او معدوم؟ لا ادري. اهو موجود ام معدوم؟ هذا شسمه؟ شك. والله انا اه اظن او يغلب على ظني انه موجود هذا اسمه؟ ظن. ظن. لكنني اقول موجود هذا - 00:17:16

يدين. طب ما هو المعنى الاجمالي للقاعدة؟ طبعا اخواني بيدي انبه الى شيء مهم جدا. احنا لما نقول اليقين لا نقصد باصطلاح اليقين اصطلاح المناطق واصطلاح المعرفين واصحاب الحدود العامة. لما ندرس القاعدة احنا نتكلم في موضوع القاعدة. القاعدة تذكرون لما - 00:17:46

تكلمنا في تعريف القواعد في في اللقاء الاول قلنا القاعدة لها اركان. ايش اركانها؟ موضوع محمولها حكم هذه هذه الاركان الرئيسية. لما نأتي الى موضوع قاعدتنا اليقين يزول بالشك هي القاعدة تصلح في كل شأن الحياة. سواء في - 00:18:06 الشأن الشرعي او في شأنك الدنيوي. تمام؟ لكن لما نأتي للقاعدة بالمفهوم الشرعي فنقصد باليقين الحكم ما يقيني ونقصد بالحكم ماذا نقصد بالحكم؟ هي الاعمال التي تقتضي حكما شرعيا. انا توضأت ولا - 00:18:26

توضأت انا على الطهارة ولا لست على طهارة؟ طفت ستا ام سبعا؟ امرأة زوجها مأسور فارادت هذه المرأة اريد فلهذه المرأة ان تننكح. فهل يجوز؟ لا. لانه عندي يقين ان زوجها حي قائم بالحياة. فلا يجوز تعرضها للنكاح ما دام - 00:18:46

مأسورا حتى نتيقن ماذا؟ اما الموت او الطلاق. ليتicken الموت او الطلاق. فالكلام لما نقول موضوع القاعدة نقصد بموضوع القاعدة ماذا؟ الحكم يقينية. ودقق في عبارة الحكم اليقيني. لا اريد في ذلك اليقينيات جملة مع ان القاعدة تصلح لشؤون دنياك ولحياتك العملية ان تكون القائد تسوسك في ارادتك واختيارك - 00:19:06

اوافقك من الناس وتعاملك معهم لانها ستريحك جدا. لكن في شؤون الدنيا غير ملزمة. في شؤون الدنيا غير ملزمة. قد تحتاج الى شيء من الحذر قد تحتاج اما في الشرع فهذا حكم الله هذا شرع الله. اشرعننا شرع يقين. ايها السلفيون يا طلبة العلم - 00:19:36 ميزة منهجكم انه منهج كليات ومحاكمات. بخلاف غيرنا فانه اقام منهجه وعقيدته على الشكوك الظنيات. ولذا لما اراد احد علمائهم الرازي ان يتكلم في قطعية النصوص جاء بالاحتمالات العشرة. فجزم يقينا - 00:19:56

على انه لا يوجد نص شرعي سالم من المعارضة ولذا جميع النصوص المتواترة والحادي عنده لا تفيد اليقين ما الذي يفيد اليقين؟ ما الذي يفيد اليقين عندهم؟ العقل. تأمل الى هذا الخطر على الدين. نحن والله الحمد والفضل - 00:20:16

منا على هذا المنهج المبارك هذا المنهج يقوم على كليات يقينيات محاكمات هذه الكليات اليقينيات المحكمات استمدت من من الكتاب والسنة. عقيدة وماذا؟ وعملا. في العمل هذه القاعدة وهذا التطبيق - 00:20:36

مثال حي الى ان هذه الشريعة تقوم على الكليات. طيب اذا ما معنى القاعدة الاجمالي؟ معنى القاعدة الاجمالي اذا ثبت اتي امر من الامور ثبوتا جازما حط بين او راجحا. لان علماءنا ينزلون غلبة الظن منزلة - 00:20:56

ونقصد بغلبة الظن ان يتراجع احد الاحتمالين على الآخر ترجيحا ظاهرا. يعني بلغة الارقام تسعين لعشرين. فهذا غلبة الظن يعامل معاملة ماذا؟ اليقين. اذا معنى القاعدة الاجمالي اذا ثبت امر من - 00:21:26 ثبوتا جازما او راجحا وجودا او عدم بدليل هذا الثبوت لابد ان يكون بماذا لابد ان يكون بدليل واضح؟ او طريق من طرق الاثبات. ثم طرأ بعد ذلك. دققوا معي - 00:21:46

بالعبارة التي نقولها لان بعض الناس اراد ان يشغب على القاعدة قال اذا كان في يقين مستقر ثم طرأ عليه شك ما عاد يقينا ولا لا؟ اذا كان في يقين مستقر ثم طرأ عليه الشك هذا اليقين ما عدا يقينا فكيف تقولون ان اليقين لا يزول بالشك؟ فانه انتقل من صورة اليقين الى - 00:22:06

سورة الشك سنجيب عن هذا ان شاء الله تعالى. فنقول ثم طرأ بعد ذلك شك او وهم في زوال ذلك الامر الثاني ابت فانه لا يلتفت الى الشك امرها. فهذا الشك والوهم لا يرفع ذاك اليقين الثابت - 00:22:26

ادلة القاعدة قال الله تعالى وهو يذم سبحانه وتعالى الكافرين. وما يتبع اكثراهم الا ظنا. ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. وقال سبحانه وتعالى وما لهم به من علم. ان يتبعون الا ظن - 00:22:46

وان الظن لا يغنى من الحق شيئا. اي ظن هنا؟ ايضا والشك. المراد في الآيات الظن هنا بمعنى الشك. طيب. اما من السنة فقد جاء في حديث عبدالله بن زيد بن عاصم - 00:23:16

ان البخاري ومسلم ان النبي جاءه رجل يشتكي اليه يخلي اليه انه يجد الشيء في الصلاة ان يخرج منه. وللفائدة ورد من عن جماعة من السلف كابن مسعود وابن عباس وغيرهم يحذرنا من وساوس الشيطان. قال - 00:23:36

فان الشيطان يأتي الى دبر احدكم فينفح فيه فيوهم ماذا؟ انه قد اخرج ريحه. فدفع الشرع الوساوس وهذا الكيد الشيطاني بماذا؟
باليقين لا يزول بالشك. في حال شكك هل انتقض الوضوء بالريح ام لا - 00:23:56

فعليك باليقين. شو اليقين؟ الا ان تجد صوتا او ان تسمع او ان تشم رائحة. او ان تشم رائحته. والاحاديث في هذا واردة كثيرة.

علماؤنا نصوا على الاجماع على هذه القاعدة. نص جماعة الامام القرافي الامام الغزالى - 00:24:16

ايش ياشيخ اسلام تيمية ابن القيم السيوطي الزركشي تاج الدين السعدي. جماعة كثير من كتب في هذه القاعدة نص على الاجماع
على مضمون فيها وعلى حكمها. طيب. نرجع الى اعترافات تعترض على هذه القاعدة. الاعتراض الاول اسمعني الاعتراض -

00:24:36

خطوة طول الجواب سريعا حتى ان شاء الله ننجذب ما تيسر من القاعدة. الاعتراض الاول من المعلوم عقلا انه لا يمكن اجتماع اليقين
والشك في حالة واحدة لم؟ لم؟ لان النقيضين لا يجتمعان في محل واحد. هذا من - 00:24:56

اللي مات يقول المسلمات العقلية. تمام؟ فالشك واليقين لا يجتمعان في حالة واحدة. وفي الوقت نفسه لا يجتمعان لدى شخص واحد. ولكن الذي يفهم من ظاهر نص القاعدة انه يمكن اجتماعهما. واحد موقن ثم يقرأ اليه ماذا؟ شك فصار ماذا - 00:25:16
صار لازم القاعدة انه في يقين وفي ايش؟ في شك ولا لا؟ انت فاهمين علي ولا لا؟ مين قال لا؟ مين قال لا؟ ما ما تخاف اسم الله
عليك. من قال لا - 00:25:36

من؟ يرفع ايده؟ انت؟ فاهمين؟ اه لا فاهمين مخرج حسن مخرج طيب. نرجع. الان يقين شك نقيضان ولا مش نقيضان؟ نقيضان.
يمكن اجتماعه في محل واحد وشخص واحد؟ لا. ظاهر القاعدة انهم يجتمعان. شو يعني يجتمعان؟ واحد موقن فطري عليه ماذا؟
شك. فيها هما يجتمعان - 00:25:56

الجواب عن هذه الشبهة المراد بنص القاعدة ان اليقين السابق لا يزول بالشك الطارئ. هو كان في حالة ماذا؟ يقين. بعد حالة طرأ اليه
ماذا؟ شك. هم لم يجتمعوا. هم لم يجتمعوا. كان في حالة يقين ثم طرأ عليه الشك. الشرع - 00:26:26

بقول له اسقط حالة الشك وارجع الى حالة اليقين. فهم لم يجتمعوا واضح؟ اعتراض على القاعدة ايضا على في القاعدة ايضا ان اليقين
اذا طرأ عليه شك زال اليقين. لانه ايش؟ عندي يقين وشك. فطريا - 00:26:56

شك فصار الشك محل اليقين. بمعنى انه لو كان شخص متيقنا. ثم شك فانه يوصف بأنه شك. لا يوصف بأنه متيقن ولكن الذي يفهم
من ظاهر نص القاعدة ان اليقين لا يزول بالشك الطارئ وانه يبقى. وهذا التناقض. الجواب نفس الجواب. هم - 00:27:16
ارادوا انما اتوا لظنهما ان اليقين والشك يجتمعان في ماذا؟ في ان واحد وحال واحد وهذا غير صحيح. هو متيقن طرأ اليه الشك
هذا الشك الذي طرأ حل محل اليقين. فهو في حال طروء الشك صار ماذا؟ شاكا. حتى نخرجه من هذه الصورة - 00:27:36

التي لن تؤول بها الى خير ولن يصل بها الى حكم. قال له الشرع ماذا؟ ارجع لزوما الى اليقين. طيب. اخواني لابد ان نعلم قبل ان نأخذ فروع وتطبيقات على القاعدة لابد ان نعلم ان الشك - 00:27:56

ليس شكا واقعا في الشريعة. انما هو امر نسبي عارض في اذهان المكلفين. الشك الذي يطرأ لا يطرأ من ذات شرع. انما يطرأ من المكلف نفسه. يقول ابن القيم ينبغي ان يعلم انه ليس في الشريعة شيء مشكوك فيه البتة. من - 00:28:16 شريعة شيء مشكوك فيه. انما يعرض الشك للمكلف بتعارض امارتين. ما قال دليلين. لأن الادلة عند اصطلاح الادلة ماذا قطع؟ قطع
فقال بتعارض امارتين فصاعدا عنده اي عند المكلف سيروا المسألة مشكوكا فيها لا بحقيقة الشرع. انما صارت مشكوكا فيها بالنسبة من - 00:28:46

اليه هو المكلف. فهي شكية عنده. ولكنها ذات المسألة قد تكون ظنية لغيره. وقد تكون قطعية عند اخرين فكون المسألة شكية او ظنية او قطعية ليس وصفا ثابتا لذات المسألة. بل هو امر - 00:29:16

اعرض لها عند اضافتها الى حكم مكلف. طبعا الشك الواقع في المسائل الشرعية يرجع الى او ينقسم الى قسمين. شك سببه تعارض الادلة والamarat. وشك عارض للمكلف بسبب الاشتباه والاشتباه قد يكون اشتباه في الحكم نفسه لا يظهر له بسبب او نسيان - 00:29:36

او ذهول او التباس فالشك اما ان يكون عارض للادلة والشك الذي يعرض بسبب الادلة وتعارضها نرجع نقول التعارض بين الادلة ليس ماذا؟ ليس تعارضا حقيقيا. اخواني لا يوجد في شرعنا ادلة متعارضة. لا يوجد في شرعنا ادلة - 00:30:06

انما التعارض الذي يقع بين الادلة هو في اذهان المكلفين. خلينا نضيفها في اذهان العلماء واهلي العلم. طيب. نرجع الان الى امثلة وتطبيقات على القاعدة هات يا اخي رفعت يدك سريعا - 00:30:26

في الدليل الدالة يعني ظنية دالة قد يدخل في دائرة الامارة. قد يدخل عند العلماء في دائرة الامارة قد يدخل بداية العمارة يدخل في بداية طبعا انا بالنسبة لي يعني سامحوني على جرأتي وقلة ادبى لكن بالنسبة لي - 00:30:56

هذا التقسيم اللي هو من جهة الثبوت قطعي الثبوت وقطعي الدالة هذا لا يسلم. اما من جهة عفوا قطعية الثبوت وظني الثبوت هذا التقسيم لا يصح. وشيخ الاسلام له كلام بديه. يقول يا اخواننا الحكم بالقطعية - 00:31:16

الدليل امر نسبي. ايش يعني امر نسبي؟ تعالى على محدث. قل له حديث يرويه نافع. مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر يقول لك المحدث هذا الاسناد عندي هو عندي اظرف واظهر من الف اسناد. فصار هذا الاسناد بالنسبة للمحدث قطعي - 00:31:36

مش قطعي القطعي مش قطعي بس. فالقول بقطعه الثبوت وقطعه وظني الثبوت على تفاصيل الاصوليين هذه هي من لوثات الاعتزال كما يقول الامام السمعاني في قواطع الاعتزال. من رواسب الاعتزال. واضح؟ اما من جهة الدالة فلا شك فالادلة منها ما - 00:31:56

دلالته ظاهرة قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ولا تقربوا الزنا. هذه ادلة ظاهرة لا تحتاج الى عناء وبعض الادلة دلالتها على الحكم على محل النظر تحتاج الى بذل جهد والى عناء. هذه الادلة دلالتها دقق ما نقول ظني الدلال - 00:32:16

انما نقول الدالة فيها قد تكون عند البعض ماذا؟ قطعية ظاهرة. واضح؟ وعند الدالة فيها ظن او التباس. ولذا شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى له كلام بديه. المقام يعني لا يتسع حتى نمضي لانه اسلام - 00:32:36

يرکض ورای بخل الورق خمس دقائق. وعبر الواسطات. طيب. خلينا ناخذ تطبيقات سريعة. وهذى التطبيقات كلكم انتم تعرفونها. رجل شك هل اصابته نجاسة او لا؟ ماذا عليه؟ المحل الذي بشك اصابته نجاسة ولا لا؟ طاهر ولا نجس؟ طاهر. فيمضي بماذا بيقين؟ الطهارة. رجل اشتري ثوبا جديدا او لبس - 00:32:56

او ملبوسا وشك في طهارته. ايش اليقين؟ نظاهر والشك في النجاسة. فيبقى على فماذا؟ على اليقين. رجل توضأ ثم شك في الحدث. انه احدث او لم يحدث. فالمتيقن ماذا؟ طهارة - 00:33:26

المشكوك في الحدث فالاليقين لا يزول بالشك. رجل قام من النوم. اذا اليقين انه ماذا؟ انه حدث ليس طه ليس ثم شك هل توضأ ام لا؟
فالاليقين ماذا؟ الحدث عدم الطهارة. وكذلك رجل طاف ستا او سبعا - 00:33:46

شك طاف ستا او سبعا. يا ابني على اليقين وين اليقين؟ صفر. هو متيقن ستة شاك في السابع. الصائم شك في غروب الشمس هل
يجوز له ان يفطر ولا لا؟ ليس؟ لان اليقين ماذا؟ ايش اليقين - 00:34:06

النهار اليقين النهار قائم. فلا يجزم بالفطر حتى يتيقن ان النهار ان الشمس ماذا؟ ان الشمس غابت طيب الان نرجع اخواني الى القواعد
المتفرعة عن هذه القاعدة سريعا من القواعد المتفرعة قاعدة الاصل بقاء ما كان على على ما كان. وهذا - 00:34:26
هذه الصياغة هي عنوان دليل الاستصحاب عند الاصولية ومعناها ان الشيء اذا ثبت في على حال من الاحوال في زمان ما فانه يحكم
ببقائه ودوامه وثبتته في التالي حتى يأتي المغير. طبعا دليل الاستصحاب دليل دقيق وله انواع وتفاصيل كثيرة. واعتنى بها كثيرا -
00:34:56

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه تنبئه الرجل العاقل الى تمويه الجدل الباطن هذا الكتاب مختلف
في نسبته لشيخ الاسلام. وجذم محققا الشیخ علی العمran والشیخ المحقق - 00:35:26

النبیه رحمة الله تعالى المتخصص بابن تيمية الشیخ الدكتور عزیز الشمیس جذم ان الكتاب لابن تيمية تمام تنبئه كان رجل عاقل
يتمویه الجدل الباطل. وابن تيمية في هذا الكتاب فصل في دليل الاستصحاب تفصيلا بدیعه. وكتب دكتور - 00:35:46
اسمه عبدالله الابراهیم فيما اذکر او امیر الابراهیم هكذا کتب بحثا عن دليل الاستصحاب عند شیخ الاسلام تیمیة کان فیه العرض
والتقسیم. ولله الحمد اکرمی الله جل في علاه. وانا الان اكتب شرحها على رفع الملام لشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله. بتقریرات
شیخ الاسلام - 00:36:06

وجعلت شیخ الاسلام يشرح كتابه رفع المنام. وفصلت طويلا عند دليل الاستصحاب بكلام شیخ الاسلام ابن تیمیة لكن الذي نريد ان
نفهم فکرة الاستصحاب العامة انه اللي كان يبقى على على ما كان. لا يتغير حتى يرد ماذا - 00:36:26

مغير ناقل يثبت هذا التغيير. واضح؟ وهذا شرعا اليقين لا يزول بالشك. طيب. مثلا طيب. قاعدة اخری الاصل براءة الذمة القواعد
المتفرعة الاصل براءة الذمة. ايش الذمة يقصد بها مكلف براءة من القتل - 00:36:46

ما عليه قيد عند ها؟ الذمة الذمة مصطلح الذمة ما يقصد ما يقصد به عدم وجود شك؟ لا. ها النفس من قال النفس؟ احسنت
بعض العلماء يقول ذمة النفس. احسنت. بعض العلماء يقول الذمة هي اهلية - 00:37:26

والذمة في حقيقتها وصف اعتباري. يشغل ولا يشغل. يشغل بحق الاخرين. او لا لا يشغل. هذا الذمة وصف اعتباري هو ليس وصفا
 حقيقيا. ليس ماديا هو اعتباري. هذا الوصف الاعتباري يشغل بالحقوق - 00:37:56

سواء يوجد حق للآخرين او لا يوجد. الاصل ان هذه الذمة ماذا؟ بربیة غير مشغولة. بربیة. يعني ناخذ مثال على هذی لو ان شخصا
 اتلف متاع شخص اخر. ثم اختلف المتفى وصاحب المتاع - 00:38:16

في قيمة الشيء المتفى. ولا بینة. فالقول هنا لمن؟ لمن صاحب المتاع ولی للمتفى مع اليمین؟ المتفى تمیم میں یخالف؟ صاحب المتاع
 الاصل براءة ذمته من الزيادة في القيمة التي يدعى بها صاحب المتاع. لانه صاحب المتاع ممکن يخلی ابو العشرة عشرين
 مسامحینک یوخذ عشرين مسامحینه. ابو العشرة بصیر الف. تمام؟ فصاحبوا الذي اتلف براءة ذمته - 00:38:36

فهو یعین القيمة معا یمین. طیب. من القواعد ايضا المتفرعة عن هذه القاعدة وهي قاعدة لا يزول بالشك. الاصل في الاشياء ماذا؟
الاباحة. دققوا معي. المصطلح الذي يحتاج اهتمام في هذه القاعدة ما هو؟ مصطلح ايش؟ مصطلح ماذا؟ المصطلح ماذا؟ الاشياء. الاشياء يقابلها -
00:39:36

ماذا؟ العبادات. الاصل في الاشياء ماذا؟ الاباحة. فالاشياء يراد في هذه القاعدة انه جاء مطلق هو يراد بها المباحثات. فالاصل في
 الاشياء الاباحة. اما في العبادات ماذا؟ الاصل فيها الحظر - 00:40:06

منع حتى يرد الدليل على الجواز. الاصل في الاشياء الاباحة حتى يرد الدليل على منهي. على المنع والادلة على ذلك هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الايات - [00:40:26](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. طيب. قاعدة اخرى حتى نختم الاصل في الابضاع التحريرم. الاصل في الابضاع التحريرم. ومصطلح الاصلاع به ماذا؟ الفروج. وفي الغالب يحمل ذلك على النساء. يحمل على النساء. فمعنى القاعدة الاجمال - [00:40:46](#)
ان القاعدة المستمرة في الشرع في امور النساء والاستمتاع بهن هو التحريرم. فلا يخرج عن هذه الا بيقين الاباحة. وما الذي يبيح هذه الاصلاع عقد احل به الشرع. عقد - [00:41:26](#)

احل به الشر او ان يكون عقد سابق ثم وقع اشتباه فهنا نرجع الى قاعدة اليقين يعني لو اشتبهت امرأة محرمة على رجل بنساء قرية محصورات. ولا يعرف عينها. فإنه لا يجوز له ان يجتهد ويتحرى - [00:41:46](#)

وفي تعين المرأة المحرمة عليه ثم النكاح من الباقي. لأن حرمة هؤلاء النساء جميعا متيقنة لكونها الاصل وقد حصل الشك هنا في اباه يعني رجل طلق احدى نسائه. ثم بعد ان طلقها نسيها - [00:42:06](#)

ه؟ رجل طلق احدى نسائه ثم بعد الطلاق نسي ممكنا هذا يقع؟ ها؟ حسب قوت حسب قوت المرة ممكنا تخليه ينسى ويذكر. فهل له ان يتحرى ويجتهد في تعين المطلقة وووطء الباقي - [00:42:26](#)

ه؟ يقول بعض اهل العلم فلا يجوز له ان يجتهد ويتحرى في تعين المطلقة وطاً الباقي لأن حرمة اوضاع ماذا؟ متيقنة لكونها الاصل. وقد حصل الشك هنا في اباحتة زوجاته له. يعني ماذا - [00:42:56](#)

بقي الاصل وهو ماذا؟ وهو الحل وهو الحل. هذا قول عند بعض اهل العلم. والصحيح لا يجوز ان يطأ حتى يتحرى ويجتهد ويعمل بغلبة الظن او يقين. والله تعالى اعلم. طيب بهذا القدر - [00:43:16](#)

نكتفي ان شاء الله يوفقنا واياكم القواعد المتفرعة كثيرة جدا لكن الوقت لا يسعف ونكتفي بالقدر الذي يسر الله من هذه في القاعدة اسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح والى الملتقى ان شاء الله تعالى غدا مع قاعدة جديدة - [00:43:36](#)
والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - [00:43:56](#)